

درس تفسير آيات الأحكام رقم الدرس ٨) لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الصلاة لدلوك الشمس الى غسق اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ومن الليل فتهجد به نافلة لك ان يبعثك ربك مقاما محمودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك - 00:00:05

عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام لا تمان الاكلمان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه - 00:01:03

بسنته الى يوم الدين اما بعد وقد تقدم معنا بيان جملة من الاحكام والمسائل المتعلقة بهذه الاية الكريمة واليوم ان شاء الله نتم الحديث ذكر بعض المسائل والاحكام المستنبطة منها - 00:01:38

نسأل الله ان يرزقنا السداد التوفيق وان يتقبل منا ومنكم انه هو السميع العليم يقول سبحانه وتعالى ومن الليل الليل ظرف زمان وهو مقابل للنهار جعل الله في سنته الكونية - 00:02:07

الليل والنهار متقابلين والليل يبدأ من غروب الشمس يبدأ من طلوع الشمس وينتهي بغروبها يبدأ بغروب الشمس وينتهي بطلوعها نهار يبدأ بطلوع الشمس وينتهي بغروبها لكن الشريعة كما تقدم معنا - 00:02:33

في جملة من الاحكام والمسائل جعلت احكام الليل الى طلوع الفجر الصادق ثبتت الدالة بذلك كما بينا واصر في المجلس الماضي ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اوتروا قبل ان تصبحوا - 00:03:04

الصباح المراد به به هنا الفجر الذي يتبين به اه ضوء النهار قبل شروق الشمس ويختلط غبش الليل في الغنس وهذا التحديد بني عليه مسائل شرعية منها اذا اردنا قسمة الليل - 00:03:26

قيام الليل اثلاثا ان الليل ينقسم الى ثلاثة اثلث من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر ولا نعتد طلوع الشمس اذا كان مجموع هذه الساعات كل ثلث ساعتان من اراد فضيلة قيام الثلث الاخير من الليل - 00:03:55

انه يقوم في الساعتين الاخيرتين اللتين يكون بعدها بعدهما طلوع الفجر وهذا ايضا تترتب عليه مسائل منها مسألة المبيت بمنى عند طائفة من العلماء وهم الجمهور الذين يقولون بوجوب المبيت بالليل - 00:04:29

ليالي حديث العباس رضي الله عنه حينما استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيت ليالي منى بمكة من اجل السقاية فاذن له اخذ العلماء اذن ورخص الاصل وجوب المبيت - 00:04:55

اذا كان واجبا سؤال بل يجب على الحاج ان يكون كله بمنى جمهور الذين يقولون بالوجوب عندهم تفصيل ذهب طائفة منهم الى ان العبرة في اكثر الليل القول بان العبرة باكثر الليل - 00:05:19

تكون القسمة عندهم من غروب الشمس الى طلوع الفجر الصادق لا الى طلوع الشمس ان هذا هو الليل من ناحية الاحكام الشرعية ينقسم في قسم على اثنين سيكون النصف يزداد على النصف شيئا قليلا من الزمان - 00:05:44

اذا قضاها داخل منى تم مبيته وهذا على القول بان باكثر الليل منهم من يقول العبرة بالثلث قوله عليه الصلاة والسلام الثلث والثلث كثير وانه خرج من منى رجع الى منى خرج منها اول الليل - 00:06:06

لطواف او نحو ذلك ثم تأخر ثم اتى اليها وبات ساعات قبل الفجر نظر هؤلاء قالوا اذا كانت ثلثا اكثر وقد فعل الواجب ولا شيء عليه

منهم من يقول العبرة بنومه - 00:06:30

لو انه جاء الى منى اخر الليل ولو قبل طلوع الفجر بساعة المنام فقد بات لا شيء عليه شاهد ان من يحد الثلث يعتبر اجزاء الليل

على التفصيل الذي ذكرناه - 00:06:51

وفي قوله سبحانه ومن الليل فتهجد به نافلة لك هذه الصلاة تسمى صلاة الليل بصلاة الليل من باب تسمية الشيء بزمانه صلاة الضحى

صلاة المغرب وصلاة العصر انها صلاة تقع في هذا الزمان - 00:07:14

سميت صلاة الليل لان الله جعل زمانها ووقت فعلها هو الليل هذه الصلاة اذا كانت صلاة ليل وفيها امران الاول اصل والامر الثاني فرع

يحكم به عند وجود العذر فينتقل - 00:07:39

حكم هذه الصلاة الى زمان اخر اذا وجد العذر توضيح ذلك انه اذا نام عن الليل نام في الليل نام عن صلاة الليل استيقظ على اذان

الفجر ومن عادته ان يقوم الليل - 00:08:03

وكان ينوي قيام تلك الليلة غلبه النوم او جاءه شغل كان من عادته ان يقوم الليل جاءه الشغل شغله عن قيام الليل ولم يتمكن من

صلاة الليل تامة كاملة طلع الفجر - 00:08:25

انه يقضي صلاة الليل بالنهار ومحل القضاء من طلوع الشمس الى انتصاف النهار والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كما

في الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاه - 00:08:47

قالت كان اذا فاتته حربه او ورد من الليل صلى بالنهار في عشرة ركعة ذلك ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في الصحيح انه قال من نام

عن حربه وردة وقضاه ما بين طلوع الشمس - 00:09:12

الى نصف النهار كتب له كأنما قرأه من ساعته كرم من الله سبحانه وتعالى وفضل لان هذه الصلاة فيها اجر عظيم كبير المؤمن المحب

لطاعة الله اذا فاتته الطاعة انكسر قلبه - 00:09:35

جبر الله تلك القلوب المنيب اليه جبر الله كسرهما بالعوض عوضا عن بالليل يقضي ما بين طلوع الشمس الى نصف النهار اذا انتصف

النهار فانه يتوقف لان الوقت نهى النبي صلى الله عليه وسلم فيه - 00:09:57

النافلة واذا لم يتمكن من قراءته كاملة في هذا الوقت فانه ينتهي وقت القضاء ولا يقضي بعد صلاة الظهر انما يختص وقت القضاء

لهذه الصلاة بما بين طلوع الشمس الى نصف النهار - 00:10:21

اصبح قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك اصلا عند العلماء وقت صلاة الليل وجاءت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بزيادة هذه الزيادة وقت القضاء لصلاة الليل - 00:10:43

يرد السؤال لو فاتته الوتر من الليل فهل يصليه بعد طلوع الشمس له ان يصليه ما بين الاذان والاقامة من صلاة الفجر وجهان للعلماء

رحمهم الله الوجه الاول انه يقضيه ما بين - 00:11:09

طلوع الشمس الى نصف النهار كما تقدم في صلاة الليل وهذا قول كثير من اهل العلم رحمهم الله والقول الثاني انه يقضيه ما بين

الاذان والاقامة صلاة الفجر وحكي عن بعض الصحابة ولا اعرفه - 00:11:35

صحيحا حسب علمي والذين يقولون انه يقضى ما بين طلوع الشمس ونصف النهار بالاحاديث الصحيحة التي تقدمت معنا لانها

جمعت ما بين السنة القولية والفعلية القولية في قوله من نام عن حربه من الليل - 00:11:57

او نسيه فصلاه الوتر من حزب الليل صلاة الليل في سنة قولية فعلية لانه عليه الصلاة والسلام كما حكى عنه ام المؤمنين رضي الله

عنها وارضاهما كان يفعل ذلك كان يقضي صلاة الليل كلها ولم تقل - 00:12:23

انه قضى الوتر بين الاذان والاقامة اذا اجتمع قوله وفعله بابي وامى صلوات الله وسلامه عليه على ان قضاء الوتر من صلاة الليل انما

يكون بعد طلوع الشمس والذين يقولون انه يقضى بين الاذان والاقامة - 00:12:46

ليس عندهم شيء مرفوع صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان البعض قد تكلف في قوله اوتروا قبل ان تصبحوا على ان

المراد به قبل ان تصلوا صلاة الصبح - 00:13:07

هذا ضعيف بل بعيد يرد من الحديث ان المراد به صلاة الصبح المراد اوتروا قبل ان تصبحوا ان المراد بذلك لانه لو قيل بهذا القول وان المراد به صلاة الصبح لكان اداء ولم يكن قضاء - [00:13:24](#)

السنة دالة على ان الوتر ينتهي وقته بطلوع الفجر لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح صلاة الليل مثنى مثنى واذا خشي احدكم الفجر فليوتر بواحدة وقوله فاذا خشي احدكم الفجر - [00:13:43](#)

فليوتر بواحدة معناه انه لا يصل الصلاة الى ما بعد تبين الصبح وطلوع الصبح وعليه فان هذا يدل على ان الوتر يكون قبل طلوع الفجر وقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:03](#)

وانتهى وتره الى السحر هذا القول الذي يقول فالقول الذي يقول ان الوتر يقضى بعد طلوع الشمس وانه لا يقضى بين الاذان والاقامة هو الراجح في نظري والعلم عند الله - [00:14:27](#)

قوة دلالة السنة عليه وثانيا لو صح عن بعض الصحابة فان الحجة في المرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مقدمة على قول غيره رضوان الله عليهم وعليه فان قوله تعالى ومن الليل - [00:14:45](#)

تتهجد به نافلة لك المراد به زمان صلاة الليل والسنة بينت ان هذا الزمان زمان له بدن وان هذا البدل يكون عند العذر اما لو ان الشخص ترك قيام الليل متعمدا لا يريد ان يقوم الليل - [00:15:07](#)

لما اصبح اراد ان يصلي ما بين طلوع الشمس الى زوالها نقول هذه صلاة نافلة نهارية ولو نواها عن صلاة الليل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام - [00:15:30](#)

من حظه من الليل او نسيه ذكر هذا في حال العذر. لا في حال العمد عليه فان قوله تعالى ومن الليل ظرف بهذه الصلاة والعبادة ومن الليل فتهجد به الهجود - [00:15:46](#)

تقدم معناه وسمى بعض العلماء صلاة الليل صلاة الهجود وصلاة التهجد وتسميتها بالصلاة التهجد انكره بعض المتأخرين ان كان في ظاهر القرآن ما يستأنس به على اطلاق صلاة هذا الاسم على صلاة الليل - [00:16:06](#)

لكن فيه وجهان بعض العلماء يرى ان التهجد يكون بعد الهجدة والنوم والضجعة بمعنى انك تنام وترتاح ثم تقوم سواء وقع قيامك في الثلث الاول او الاوسط او الاخير فاذا كانت صلاتك بالليل بعد ان نذت لذة النوم والكرا - [00:16:31](#)

فانت متهجد وهذا افضل ما يكون في قيام الليل انه يكون بعد النوم والراحة وهو هدي النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الامرين اما في اول الامر فقد اوتر في ثلث الليل الاول - [00:16:57](#)

لكن في اخر الامر عليه الصلاة والسلام انتهى وتره الى السحر كما في حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فاذا نام الانسان ثم قام يصلي بالليل انه افضل لانه هدي النبي صلى الله عليه - [00:17:14](#)

هذا اولا ثانيا انه اذا ذاق لذة النوم ولذة الكرام ثم قام ليصلي بالليل فهذا ابلغ في دار ما عند الله على حظوظ النفس وهواها فهو قد ذاق لذة النوم - [00:17:35](#)

ومن السنن الخلقية المعروفة خلق الله عز وجل من بني ادم والانس ان الانسان اذا ارتاح وخذل الى الراحة من الصعوبة ان يقوم الا باحد امرين اما بدافع ديني واما بدافع دنيوي - [00:17:57](#)

اما الدافع الديني مثل ما اخبر الله عز وجل عن عباده الاخيار تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون هذا دافع ديني وهو الخوف من الله عز وجل - [00:18:18](#)

والرجاء فيما عند الله سبحانه وتعالى الدافع الثاني دافع دنيوي انك تجد الانسان سواء من المسلمين او غير المسلمين يكون نائما يكون هناك موعد ويكون هناك عمل ظروفي له او يكون هناك - [00:18:40](#)

ظرف معين يريد ان يقوم به فانه يهيب. مع انه تدعوه نفسه الى الاستمرار في النوم والراحة هذا الدافع الدنيوي وهو لا حرج فيه في امور الدنيا لكن في امور الدين يكون الدافع الديني - [00:19:02](#)

للمنافقين محضن كما قال صلى الله عليه وسلم في الصحيحين في حديث ابي هريرة رضي الله عنه لو يعلم احدكم انه يجد عظما

سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء وهذا في المنافقين - [00:19:19](#)

والدافع دافع دنيوي وقوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع الدافع المجافة للمضجع قيام الليل بعد النوم اكثر مجاهدة والاكثر مجاهدة اعظم اجرا عند الله واكثر فتحا من الله على العبد - [00:19:39](#)

ثالثا ان من ينام ثم يقوم ويصلي بالليل افضل لان النفس قد ارتاحت والروح قد استجمت هذا ابلغ في تدبر القرآن وفي فهمه وفي التأثير به وهذا مقصود شرعا من الصلاة - [00:20:02](#)

ولذلك يكون افضل واكمل اذا قوله من الليل يشمل اجزاء الليل كلها وافضل ما يكون ان يكون بعد الراحة وبعد الاستجمام يقول تعالى ومن الليل فتهجد به قوله تهجد به اي بالقرآن - [00:20:23](#)

وهذا فيه دليل على ان صلاة الليل المراد منها اكثر تلاوة القرآن وتدبر القرآن التأثير بكتاب الله عز وجل وكلامه هذا هو المقصود الاعظم من صلاة الليل ولذلك اذا كان - [00:20:47](#)

هناك ما يعين على التدبر في قيام الليل ويعين على كثرة القراءة يكون الاجر فيه اكثر ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث جابر ابن عبد الله - [00:21:12](#)

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن افضل الصلاة قال طول القنوت عن افضل الصلاة قال طول القنوت فجعل الله سبحانه وتعالى مواقف الصلاة مختلفة - [00:21:28](#)

فيها القيام فيها الركوع وفيها السجود وهذه من مواقف القرآن القيام القيام مواقف الصلاة ان المصلي يقوم في صلاته وانه يركع وانه يسجد وانه يجلس التشهد او يجلس بين السجدين - [00:21:50](#)

فاما القيام وهو افضلها لانه مشتمل على القرآن ولذلك قال بعض اهل العلم رحمهم الله من تعارض عنده كثرة تلاوة القرآن وكثرة الركعات والسجودات فانه يقدم كثرة التلاوة لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:14](#)

لما سئل عن افضل الصلاة قال طول القنوت وهنا يقول الله تعالى فتهجد به ومن هنا يكثر من القراءة للقرآن هنا مسألة اذا قلنا انه يكثر من التلاوة فهذا يشمل - [00:22:40](#)

يشتمل على صورتين انه ان يكون حافظا للقرآن او يأخذ المصحف يقرأ منه نظرا كما كانت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تأمر مولاهن ذكوان يقوم بها المصحف هذه حالة - [00:23:00](#)

في هذه الحالة سيمر على سور القرآن وعلى آياته من القرآن الحالة الثانية ان يكون حفظه قليلا وان يحفظ قصار السور او يحفظ الجزء او الجزئين من القرآن ولكنه يقوم بالساعات الطويلة - [00:23:22](#)

حينئذ سيحتاج الى تكرار السور وهذا التكرار للسور من حيث الاصل الافضل والاكمل الحالة الاولى يكون حافظا للقرآن او يقرأ نظرا فيمر على اكثر القرآن او يحزب القرآن افضل ما يكون في قيام الليل - [00:23:43](#)

تحزيب القرآن وتحزيب القرآن ان تجعل لك وردا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عمل عملا اثبته يكون وردك من الليل الجزئين والثلاثة والاربعة والخمسة الستة الاجزاء الى سبعة اجزاء - [00:24:07](#)

قال بعض العلماء العشرة ولكن في النفس منه شيء لان الختم ختم القرآن الافضل الا يختمه في اقل من ثلاث ليال النبي صلى الله عليه وسلم لما سأل عبد الله بن العاص - [00:24:31](#)

يختم دون الثلاث منعه من ذلك. كره له ذلك ولم يأذن له به فاذا كان الختم بعشرة اجزاء فالافضل فيها والاكمل ان يقسمها خمسة بالليل وخمسة بالنهار وان كان عيشه في النهار يغلبه الكسب - [00:24:49](#)

او الشغل او التعليم او نفع الناس يقلب صدرا من خمس النهار الى الليل يصل الى ستة اجزاء او سبعة اجزاء القسم ما بين الليل والنهار اولاه اصل من السنة - [00:25:11](#)

ثانيا انه امكن للتدبر افضل في تلاوة القرآن بامعان خلاف ما اذا جعل العشرة كلها في كل ليلة وختم كل ثلاث ليال انه سيضيع عليه ويحتاج الى الاسراع في القراءة - [00:25:32](#)

قوله فتهجد به الافضل ان يكون على هذا القدر وهو ان يجعل الخمسة الاجزاء بالليل وخمسة اجزاء بالنهار طلبا بالتدبر والانتفاع بالقرآن فاذا جعل عشرة اجزاء كل ليلة فهذا له - [00:25:48](#)

لكن لا يزيد عن العشرة وقل ان يفقه اذا زاد عن عشرة انه سيضطر الى هز القرآن والى العجلة به خاصة في ليالي الصيف ان ليالي الصيف الوقت مصير وضيق - [00:26:07](#)

ولكن ليالي الشتاء طويلة فالافضل في التهجد بالقرآن ان لا تكون الصور مكررة ان يكون كان السلف الصالح رحمهم الله كثير حتى من دواوين العلم ادركنا بعض العلماء يختم كل ثلاث ليال - [00:26:24](#)

وهذا فيه فوائد عظيمة خاصة للعالم ولطالب العلم يتعهد القرآن كاملا ولا يختار سورا من القرآن ومن فوائده انه يزيد في العلم والمعرفة بالله سبحانه وتعالى لانك تستعرض تعرض القرآن - [00:26:45](#)

وتعزظ قولك وعملك على القرآن ثلاث ليالي مرة هذا من ابلغ ما يكون قيل ان الامام الشافعي القصة المشهورة لما رحمه الله المرأة وقيل جاءه رجل وسأله الاستدلال بالسنة ما هو دليله؟ فقال انظرني ثلاثا - [00:27:09](#)

انظرني امهلني ثلاثة ايام المقصود انه خلال الثلاثة الايام يمر على القرآن كاملا وهذا الذي جعل بعض القائمة اذا سئل عن بعض المسائل يفتح عليه باستنباطات عجيبة يستحضر آيات القرآن عند الحاجة - [00:27:31](#)

لانه تعود اذا طالب العلم خاصة في بداية طلب العلم جعل هذا الورد ثابتا له سهل عليه استذكار القرآن واستحضاره عند الحاجة. فتهجد به وهو غذاء الروح وهو سلوتها هو طهارتها وهو زكاتها - [00:27:54](#)

وهو النور الذي تمشي به في ظلمتها وهو نجاتها باذن الله في دينها ودنياها واخرتها هذا النور العظيم هذه الجملة فتهجد به ما اعظمها من جملة ولذلك اعقبها الله بهذا المقام العظيم والثواب الكريم - [00:28:13](#)

تهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وجعل المقام المحمود اليوم المشهود الذي يحمد به بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه الاولون والآخرين الله عليه جاء بعد الامر بالتهجد بالقرآن - [00:28:36](#)

قال بعض العلماء فيه دليل على ان من قرأ القرآن احرص على تلاوته انه ينال ولذلك جعل الله هذه المنحة الالهية والعطية الالهية لنبي الرحمة صلوات الله وهذا المقام المحمود - [00:29:01](#)

بفضله بتلاوة القرآن ما اسعد اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته اذا رزقوا ذلك ما اسعد العبد الذي جد واجتهد وصبر وصابر في تلاوة القرآن متعلما بين يدي مشائخه - [00:29:26](#)

واتصل سنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظه وتلاوته ثم انتصب لابناء المسلمين وانتصبت المرأة الصالحة ببناات المسلمين يعلم كل منهم ابناء المسلمين وبناات المسلمين وهو اناء الليل والنهار - [00:29:48](#)

قائم بخدمة القرآن واهله هذا الشرف العظيم ولذلك قرن الله بتلاوة القرآن قرن بها سعادة الدنيا والاخرة ولذلك اسعد الناس في الدنيا هم اهل القرآن اللهم اجعلنا منهم اللهم اجعلنا منهم - [00:30:12](#)

اللهم اجعلنا منهم احشرنا في زبرته تتعهد به نافلة لك تهجد به اذا قلنا انه يقسم فمعنى ذلك انه لا يتعهد بكل القرآن في ليلة واحدة ومن هنا استحب بعض العلماء - [00:30:30](#)

ان يكون متهجدا بالقرآن كاملا وهو الذي ذكرناه منهم من يقسم كل ثلاث ليال ومنهم من يقسم كل ست وكل ست ليال معناه انه كل ليلة يقرأ خمسة اجزاء وهذا ادركنا بعض مشايخنا - [00:30:49](#)

وكان شديدا دقيقا وقل ان يخطئ في القرآن وقال صاحب الخمسة لا ينسى لكن قيل خمسة احزاب وقيل خمسة اجزاء اذا قام بها الخمسة فيها الحقيقة معونة كبيرة الانتفاع والتدبر بالقرآن - [00:31:10](#)

علي اذا كان لا يقرأ في النهار لو جعل لليل ختمة وللنهار ختمة انه سيكون ختمة في ست ليالي وهذا خير كثير الشهر يختم القرآن هذا خير كثير وقوله سبحانه وتعالى فتهجد به كما ذكرنا عام - [00:31:31](#)

يشمل من يقرأ كل القرآن او يقرأ بعض القرآن لكن الظاهر انه يقرأ القرآن فاذا اراد قراءته كاملا انه على الطريقة التي ذكرناها وهنا

مسألة هل الافضل يتعهد بالقرآن غيبا - [00:31:51](#)

من افضل ان يتعهد بالقرآن نظرا وهذه المسألة على الاصل نجي على الاصل يعني شخص لا يحفظ القرآن شيئا قليلا منه حينئذ
نضطر الى قراءته او يكون حافظا للقرآن ولكنه لا يريد ان يخطئ - [00:32:15](#)

يفوته شيء من اجل القرآن ما يريد له حرف واحد يخطئ فيه مع انه معذور اذا اخطأ ويكتب له الاجر النسيان والعذر لكن اجر منظبط
وقرأ القرآن كاملا ليس كاجر - [00:32:40](#)

الكل له درجة من عمله المقصود قال بعض العلماء انه اذا لم يكن اذا كان اذا لم يكن حافظا للقرآن الا بعظه الافضل ان يقرأ من حفظه
لان القراءة من الحفظ - [00:32:57](#)

ابعد عن الحركة وابعد عن انشغال النظر تتبع الايات وهذا يأخذ جزءا من دقة التدبر التأثير بالقرآن مع ان النظر الى القرآن اجمل النظر
افضل النظر ان تنظر الى كلام الله عز وجل الايات التي هي كلام الله - [00:33:19](#)

قال بعض العلماء الافضل من يقرأ من حفظه لكن بشرط غلبة الظن بالسلامة من الخطأ طلبه الظن بالسلامة من الخطأ وقال بعض
العلماء الافضل من يقرأ من القرآن نظرا اذا كان حافظا - [00:33:44](#)

واما اذا كان يحفظ بعض يحفظ القرآن يخشى من الخطأ على التفصيل الذي ذكرناه اذا عندنا من كان حافظا للقرآن هذا شخص ومن
كان يحفظ بعض القرآن لا كل القرآن - [00:34:07](#)

لو كان يحفظ القرآن ويخشى من الخطأ فيه فان كان حافظا للقرآن كله هل لو قال الافضل ان اخذ المصحف حتى لا يخطئ كما ذكرنا
وكان بعض العلماء اه انتهى من قراءة من قراءات - [00:34:26](#)

فانتقل الى قراءة ثانية وكان مشغولا بعلم الاحكام والمسائل وقالوا له ما اتقن القراءة الاولى طبعا هي الاصل اتقن بعدها قراءة ثانية
فالشغل عتب عليه بعض من ينتفع به قال تكفيك قراءتين. قراءتان - [00:34:48](#)

فقال ساقرا القراءة الثالثة والرابعة والخامسة حتى اذا اخطأت في قراءة ادخلني الله الجنة بحرف اخر من قراءة ثانية وهذا كله من
الشغل والحب ثواب الله سبحانه وتعالى فالحرص اذا كان حريصا على ان لا يخطئ - [00:35:08](#)

حريصة ان تكون قراءته كاملة هذا جعل بعض العلماء يقول انه يقرأ القرآن كاملا بالنظر افضل ولكن الارجح والاقوى في نظري والعلم
عند الله ان من كان حافظا للقرآن ان الافضل والاكمل له ان يقرأ من حفظه - [00:35:29](#)

اولا لانه هدي النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم ان كان معصوما من الخطأ ومن دخول الشيطان عليه فلنا فيه
اسوة حسنة اذ لو كانت القراءة من مصحف افضل لنبه عليها بقوله صلوات الله وسلامه - [00:35:47](#)

ثانيا ان هذا هو هدي الصحابة وحفاظ الصحابة وائمة الصحابة ما حفظ عن علمائهم كابي ابن كعب رضي الله عنه الذي كان يصلي بهم
انه كان يترك وينتقل الى المصحف ليقرأ نظرا - [00:36:06](#)

خشية الخطأ حتى لو كان وراءهم ان يرد عليه فاذا الافضل والاكمل ان يقرأ من حفظه. ثالثا انه اذا قرأ من حفظه كان هذا ادعى
للتدبر والتفكر والتأثر رابعا وهي نكتة - [00:36:22](#)

لطيفة ينبه عليها بعض العلماء ان ولايات الدين الدين مثل فيها الاكمل خاصة اذا كان اماما في التراويح في او هذا يجعل لهذه
المقامات والولايات شأنا عظيما ما يقرأ نظرا وانما يقرأ حفظا لان الناس تهاب - [00:36:40](#)

ان تتقدم الا اذا كان حافظا لكن اذا رآه المصحف قد يظن ان الامر سهلا هكذا الخطابة ترى من يخطب مرتجلا فرق بينه وبين من
يخطب بورقة وفي كل خير - [00:37:13](#)

الارتجال من يتكلم بما فتح الله عليه مع غلبة الظن بالسلامة وحسن الصدر والورد في كلامه هذا فضل عظيم لان هذا هو هدي النبي
الراشدين من بعدهم الائمة وكانت المنابر تهاب - [00:37:31](#)

يرى امامه من هو اهل وكفو باذن الله ان يتكلموا ليس معناه ان يخطو بورقة ليس ابدا البعض يجتهد وله اجتهاد ويقول ما اريد
اريد ان اتحكم في الوقت فلا اطيل على الناس اريد له فيها تأويل - [00:37:51](#)

لكن من حيث المقام تأثرا انه لو دخل حدث فرأى احد يخطب الناس بورقة يقول الخطب يسير اخذوا ورقة واحفظ ما فيها والقيها على الناس لكن اذا خطب من قلبه فان هذا اكثر تأثرا - [00:38:08](#)

وهكذا من يعلم البعض كان بعض مشايخنا رحمهم الله طبعاً يرتجل ويجلس بالساعة والساعتين والثلاث ساعات اثناء حديثه ربما اخطأ في الاية والاييتين والثلاث مثلا او في بعض الاحاديث كان هناك بعض المشايخ عنده دروس ولا يخطئ - [00:38:24](#)
لكن الكتاب بين يديه ما يقرأ شيئا الا وقد حرر وهو على خير وكان بعض تلامذة هذا الشيخ يعتبرون على التلامذة على التلامذة الاخرين في شيخهم ولا ينظرون الى - [00:38:45](#)

عظم المشقة والعناء وقد يكون الانسان مثلا يفتي في مسألة ويستحضر الارباع الايات وراء بعضها وزهده مشغول بوجه الدلالة فيها فيحصل سبق اللسان لكنه مع ذلك ينظر اليه قراء جهابذة القراء اذا صلوا حتى في التراويح وهم يحظرون لما يقرؤونه يخطئون - [00:39:04](#)

ما بالكم بمن يفاجأ ومن يرتجل فهذا امر عظيم يعني تهاب به فاذا صلى بالناس في التراويح وصلى بالتهجد يكون هذا له وقع واذا خطب واذا درس وعلم هذا من جهة الولايات الشرعية - [00:39:32](#)

ان يكون لها هيبة ولا يتقحمها كل احد ولذلك تقدم كثير من الاحداث في الازمنة واصبح ان القديم كان على العكس وهذا كله من صيانة هذه الولايات والعناية بالاكمل. ولا زلنا نقول ان هذا افضل - [00:39:49](#)
واكمل ولا نقول انه واجب ولا نقول انه يعني ممن يعلم الناس لان هناك من اهل العلم من هو دقيق في علمه ولا يريد الخطأ ويتحفظ ويتصور وعنده صيانة وايا ما كان - [00:40:08](#)

هذا نختلف فيه الاجتهادات لكن الافضل والاكمل ما كان عليه هدي النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء والائمة انهم يقرأون فاذا اه علم هذا يكون قوله فتتجد به شامل بان يقرأ نظرا او يقرأ غيبا والافضل ان يكون ان تكون قراءته - [00:40:25](#)
وان يكون قيامه بالقرآن غيبا تتجد به نافلة لك تقدم معنا والمراد بقوله نافلة هل هو فرض زائد بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقيام الليل امر وجوب - [00:40:50](#)

ولم ينسخ هذا الوجوب في حقه الصلاة وهذا مذهب طائفة من العلماء ان وجوب قيام الليل لم ينسخ في حق النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال انه نسخ في حقه كما نسخ في حق الامة - [00:41:09](#)
وهذا اقوى من حيث الدليل على الوجهين ان قلنا ان قيام الليل نسخ في حق النبي صلى الله عليه وسلم وفي حق الامة فقوله نافلة لك على ظاهره اي انه ليس - [00:41:29](#)

بواجب عليك وانما هو نفل تتنفل به وهذا قوي جدا حتى من حيث الدليل ولذلك قالت ام المؤمنين عائشة لما تورمت قدماه اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:41:48](#)
قال افلا اكون عبدا شكورا؟ ما قال لها انه واجب علي وهذا اقوى ما يكون في الدلالة على عدم وجوب قيام الليل عن النبي صلى الله عليه وسلم وان الوجوب ان كان فرضة فهو - [00:42:08](#)

القول الثاني انه نسخ في حق النبي صلى الله عليه وسلم وامته. فحينئذ يكون قوله نافلة لك على ظاهره. اي ليس بواجب عليك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ومأمور به - [00:42:22](#)
وزمان لفعل ذلك المأمور وبيان لحسن العقابة والجزاء والثواب للامتثال والفعل فهذا هو شرع الله الاوامر والنواهي وبيان عواقبها وما يؤول اليه اصحابه ان فعلوا لو تركوا انكفوا وانهمكوا كل مجزي - [00:42:46](#)

قم بعمل لا يظلم ربك وهو لا يضيع اجر من احسن عملا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع وهو اصدق القائلين هذي الجزاء من الاية التشريع في التشريع - [00:43:21](#)

مما يأمر بالشيء يبينه ويفصل سبحانه تفصيلا وهذا التفصيل قد يكون في القرآن ويأتي بعض القرآن الاية مجملة ثم تتبع بالبيان بعدها مباشرة لا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب - [00:43:53](#)

يفسر بعضه بعضا او يبين سبحانه في مواضع اخرى من القرآن ولذلك قال كتابا متشابها يشبه بعضه بعضا ويفسر بعضه بعضا امر قال فتهجد هذا امر وهذا الامر امر في الصلاة - 00:44:20

صلاة التهجد مأمور به ومن الليل ظرف والزمان المأمور به وهو الليل ومن الليل فتهجد به انظر لو قال يا محمد بالليل القرآن وسيكون لك كذا وكذا لكن ومن الليل - 00:44:44

به نافلة عسى ان ما اجمل ما اجمله خطاب اكمل واعلى واسمى واسمى امرا اشرف وافضل مأمور وهو عليه الصلاة والسلام بابي وامي وامر في نافلة من احب النوافل الى الله - 00:45:15

سئل عليه الصلاة والسلام اي الصلاة افضل قال صلاة الليل بعد الفريضة قال صلاة الليل وجعل الله عز وجل المنح العالية في النافلة اذا كانت النافلة وقيام الليل تنتهي بهذا الجزاء العظيم - 00:45:46

فما بالك بصلاة الفرض ولذلك الصلاة من الفريضة الواحدة البعض عنده سؤال ذكره بعض المتأخرين في الشروح ويذكره بعض الناس خاصة المعاصرين وبعضهم لماذا القرآن والسنة الايات والاحاديث ببيان الاجور في النوافل - 00:46:09

ولكن قليلا ما تذكر في الفرائض ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها ولكن قليل ما تذكر في الفرائض من صلى البردين دخل الجنة وذكر حديث النظر الى وجه الله الكريم اللهم اجعلنا - 00:46:38

ممن تمتعه له ذلك والدينا وجميع قال ان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبله طلوع الشمس وقبله فافعلوا يأتي محدودا صلاة الظهر صلاة العصر ما ما ورد مثل ما ورد في النافلة ويرد تفصيلا. قال بعض العلماء - 00:46:58

ان في الفريضة من اجر ما لا يعلمه ولان ذكر الاجر في النافلة ينبه لان في الفريضة اعظم وان الثواب في الفريضة اعظم احب الاعمال الى الله ولذلك ذكر الله عز وجل ان صلاة الليل تنتهي الى المقام المحمود - 00:47:22

فكيف بصلاة الفجر الظهر والعصر والمغرب والعشاء كل صلاة من هذه الفريضة بعشر صلوات من الفرائض هي خمس حديث انس في الصحيح قصة الاسراء لما امره الله بالخمسة قال هي خمس وهن خمسون - 00:47:49

في الاجر والثواب عند الله الفريضة فيها من الاجر والثواب ما لا يعلمه الا الله سبحانه وبناء على ذلك تكون هذه الاية بذكر فضل صلاة النافلة ومنها قيام الليل منبهة على عظم الاجر في صلاة الفرض - 00:48:10

ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا يقال بعثه اذا اقامه سمي البعث بعثا ان الله يقيم الخلائق من قبورهم ينادي عليهم منادي الله يخرجون من الاجداث صراعا - 00:48:31

بامر الله ويخرجون من قبورهم لم تغادر الصيف لم تغادر الصيحة واحدا منهم يسمعون داعي الله ونفخ في الصور فاذا هم الاجداث الى ربهم ينسلون ابعثوا ولذلك سميت القيامة قيامة - 00:48:56

ان الناس يقومون فيها رب العالمين ولذلك قال تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين سيبعثك من يقيمك والقيام حسي ومعنوي قالوا اقامه المقام يكون حسيا ويكون معنويا يبعثك عسى ان يبعثك - 00:49:27

ربك فيه دليل على ضعف القول الذي يقول ان المراد بالمقام المحمود ان يجلس النبي صلى الله عليه وسلم على العرش وجه الضعف فيه من هذه الاية قوله يبعثك قوله سبحانه وتعالى - 00:49:55

عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا الحمد هو الثناء والوصف الجميل المحمود اذا وصفت بالاوصاف الحسنة الجميلة فقد حمدته الله سبحانه له الحمد وهو اهل ان يمدح يثنى عليه وتعالى اهل الثناء - 00:50:21

واهل المجد جل جلاله وتقدست اسماء ولا اله غيره هذا المقام في يوم القيامة محمود للنبي صلى الله عليه وسلم من يحمده عليه الاولون والآخرين وقد جاءت السنة اختلف العلماء فيه - 00:50:54

وجاءت السنة ببنيانه ذهب اكثر العلماء والائمة والمفسرين الى ان المقام المحمود هو الشفاعة الكبرى التي لنبيينا عليه الصلاة والسلام يوم الحشر هذا هو المقام المحمود الذي يحمده عليه الاولون والآخرين. صلوات الله وسلامه عليه - 00:51:17

وهو المقام المحمود الذي وعده الله به في هذه الاية الكريمة ولذلك قال عسى ان يبعثك عسى لتحقيق لان الكريم اذا وعد وهو قادر

على انفاذ وعده لا يمكن ان يتأخر - 00:51:46

وكيف باكرم الاكرمين سبحانه وتعالى ولذلك في دعاء النداء حديث ابي موسى فقولوا اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي ان من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا - 00:52:05

سلوا لي الوسيلة في هذا الدعاء الذي هو دعاء المسألة الوسيلة تقول ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته هذا مقام ثابت للنبي صلى الله عليه وسلم ولم تنكره - 00:52:27

من الطوائف والملل وجاءت السنة الصحيح نهى عنه عليه الصلاة والسلام لما ذكر هذا شفاعته الكبرى قال وهذا هو المقام المحمود هذا المقام المحمود الشفاعة الكبرى هو نوع من الشفاعات - 00:52:50

منه عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم له اكثر من شفاعاة صلوات الله وسلامه واكثر شفاعاتي عليه الصلاة والسلام لامته بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه اللهم اجزه عنا خير ما جزيت - 00:53:17

صاحب رسالة عن رسالته وهاته الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته وهو عليه الصلاة والسلام يشفع لامته بالخير ويلهمه الله يشفع لدخول اقوام من امته فيقال له كما في الحديث الصحيح ان يدخل - 00:53:37

مع الباب الايمن الذي لا يدخله هو وامته ومن شفّع بهم في بعض الروايات سبعون الفا بغير حساب ولا عذاب. اللهم انا نسألك فضلك العظيم اللهم اجعلنا من السبعين الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:54:03

اسألك لا اله الا انت من فضلك العظيم قصرت اعمالنا فرجاءنا فيك ابلغ واكبر انت اكرم مسؤول يشفع فيؤذن له ان يدخل بسبعين الف وفي رواية في الصحيح مع كل الف سبعون الفا - 00:54:25

وهذا كرم من الله لهذه الامة المرحومة اذا قرأ الانسان هذه الاحاديث نظر الى فضل الله وحده اختار هذا النبي الكريم عليه كيف اعطاه واتاه واعطى امته وفضله وشرفه اللهم لك الحمد كما ينبغي الحمد - 00:54:47

بجلال وجهك وعظيم سلطانك الفضل لك اولا واخرا ويشفع باقوام من امته استوجبوا دخول النار الا يدخلوها يحال بينهم وبين دخولهم ويشفع لاقوام من امته اذا دخلوا الجنة ان ترفع درجاتهم في الجنة - 00:55:11

ويشفع لاقوام دخلوا النار قضى الله عز وجل عليه من يعذب بها الكبائر يشفع بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه ويأذن له ارحم الراحمين وخير الغافلين واله الاولين والآخرين ان يخرج من النار - 00:55:37

من في قلبه مثقال حبة من خردلة من بر مثقال ذرة او شعيرة من الايمان ثم يرجع يأذن الله له بالشفاعة فيسجد يشفع نوعا ثانيا من الشفاعة لمن استوجبوا دخول النار وهم فيها يعذبون - 00:56:03

ان يخرج منها في قلبه مثقال خردلة من الايمان يرجع صلوات الله وسلامه عليه ويسجد بين يدي ربه ويشفع يسأل الله ان يشفع فيمن قال لا اله الا ما عنده شيء من الاعمال الا هذه الكلمة - 00:56:29

يقول الله ليس ذلك له وجلالي وعظمتي لاخرجن من النار من قال لا اله الا اجعلها له سبحانه لا يبقي في النار من قال لا اله الا الله وما وراء ذلك فهو الكفر - 00:56:56

الى جهنم وبئس المصير فيها هم الغاوون جنود ابليس اجمعون قالوا وهم فيها يختصمون والله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين وما اضلنا الا المجرمون ما لنا من شافعين - 00:57:23

ولا صديق حميم لو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم فما لنا من شافعين مما يرون هذه الشفاعات - 00:57:52

من النبي صلى الله عليه وسلم ومن الانبياء ومن الصالحين والاخير ويشفع عليه الصلاة والسلام لاهل الكبائر من امته والمذنبين يخرجون من النار وهذا كله من الشفاعات لكن هي اصول الشفاعة كما ذكرنا - 00:58:12

الشفاعة التي لا تختص بامته شفاعة واحدة وهي شفاعة عامة يشفعها الاولين والآخرين والانبياء والمرسلين فضله الله بها عليهم اجمعين وهي اذا دنت الشمس من الخلائق واخلص الله كل متكلم وناطق - 00:58:38

ودنت حتى كانت منهم قدر ميل فلا يدري وهو ميل الكحل او الميل المعروف فيعرق الناس ويذهب العرق في الارض يتفاوت الناس في العرق فمنهم من يصل الى نصفه ومنهم من يصل الى صدره ومنهم من يصل - [00:59:03](#)

الى فمه حتى يلجمه يغرق بالعرق وتارة يرتقي فيتعذب عذابا لا يعلمه الا الله على قدر الذنوب ما اصاب من المعاصي والمؤمن في ظل صدقته يوم لا ظل الا ظل الله جل - [00:59:34](#)

وسبعة يظلون تحت العرش بفضل الله ومنه وكرمه المتحابون في جلال الله في ظله سبحانه يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا المشهد وهو في دنو الشمس من الناس - [00:59:56](#)

تدنو من الناس على اختلافهم انبياء صالحين سواء كانوا انبياء او صالحين وعلماء واخيار او اشرار على كل الخلائق تدوم من ادم عليه السلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها - [01:00:20](#)

لان الله اخرج هذه الامم كلها لم يغادر منهم احد لم يستطع احد ان يفر من نداء الله او يتخلف عن داعي الله يخرجون الى هذا المحشر العظيم هذا هو الكرب العظيم - [01:00:41](#)

وهذا هو الشدة والمؤونة وهذا من احوال يوم القيامة اللهم سلمنا ووالدينا. اللهم سلمنا ووالدينا والمسلمين اللهم ارحم في موقف العرض عليك ذل مقامه يخرج الناس الى هذه الاحوال الشديدة ولا يفزعون من الصيحة - [01:00:59](#)

فلا يؤمن الا المؤمنون تتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون تتلقاهم الملائكة بالبشرى فلا يحزنهم الفزع الاكبر وهم امنون بامر الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون - [01:01:21](#)

لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتت خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وعد من الله ان اهل التوحيد الايمان والطاعة لا يفزعون في يوم لا ينفع مال ولا بنون ولو جئت باغنى اغنياء الدنيا - [01:01:49](#)

وهو عاص لله يفزع ولكن لا يأمن العبد الا بالتوحيد بفضل الله سبحانه والايمان والطاعة والادب مع الله سبحانه وتعالى اذا كمل ايمانه كمل امنه جعلنا الله واياكم ذلك الرجل - [01:02:08](#)

وتدنو الشمس من الخلائق يقول النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الكرب والخطب العظيم ان الناس يأتهم من الكرب الهم والغم ما لا يطيقون ولا يتحملون تصور كلمة ما لا يطيقون - [01:02:28](#)

ولا يتحملون لانها حياة الجد الذي لا لعب فيه واليوم الذي هو اخر الايام يفترق فيه الامم يوم الازفة اذا القلوب لدى الحناجر اذا وقفوا يقول انهم في كرب لا يتحملون ولا يطيقون كما في الصحيح - [01:02:49](#)

كيف يتحملون هذا الهول العظيم انسان واقف كافيا كما ولدته امه ولقد جنتمونا فرادى كما خلقناكم كما ولدته امه حقيرا كسيرا كسيرا لا ينجي الا الله اذا وقف هذا الموقف - [01:03:24](#)

لا يلتفت لا الى اب ولا ام ولا ابن ولا بنت فصيلته التي تؤويه ولا عشيرته التي تحميه كل هذا يذهب نفخ في الصور فاذا هم من يا ربهم هذا اليوم فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون - [01:03:56](#)

ليس هناك نداء لاب يا ابتي يا امي يا ابني يا اخي ويا فلان يا ال فلان يا بني فلان كله انتهى الى ربك يومئذ المستقر عندها ينبأ الانسان الحقائق - [01:04:22](#)

تتكشف امامه فاذا صار الهول هذا العظيم ان الشمس يبلغ الناس بهم هذا المبلغ يصيرون الى ادم عليه السلام وصورت الاحاديث هذا المشهد بالفاظ مختلفة وكلها واكثرها من الصحيحين او من السنن حاصلها - [01:04:47](#)

انهم يأتون ادم عليه السلام يذكرونه بنعمة الله عليه انه ابى البشرية ان الله خلقه بيده لهم ملائكته الله وفضله يقولون الا ترى الى ما نحن فيه اشفع لنا عند ربنا - [01:05:06](#)

يعتذر الى نوح اول المرسلين بعد ادم عليه السلام ثم الى فيعتذر ثم الى ابراهيم عليه السلام فيعتذر ثم الى موسى فيعتذر ثم الى عيسى فيعتذر كل واحد من هؤلاء - [01:05:26](#)

يحيل الى من بعده يقول عيسى اذهبوا الى صلى الله عليه فاذا اتوا اليه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه قال انا لها انا لها لان الله

جعله لها انا لها انا لها - 01:05:49

سيذهب ويسجد تحت العرش ويلهمه الله محامدا لم يعلمها من قبل يلهمه اياها ساعة اذ من ثم يقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى تشفع تشفع اللهم لك الحمد انت الله لا اله الا انت على فضلك وكرمك - 01:06:14

الفضل كله لله من الذي فضل بهذه الفضائل؟ يا محمد ارفع رأسك ما هذا التشريف ارفع رأسك وسل تعطى ملك الملوك يخاطبه يقول له سل تعطى والشع تشفع قال بعض العلماء - 01:06:43

في هذا دليل على ان حمد الله والثناء على الله بالمحامد سبب في حصول النعمة للعبد تفريج الكربة ان الله لما له بالسجود اشتمل سجوده على الحمد فجعل الله في ذلك السجود بفضله - 01:07:03

وكرمه وجعل بما فيه من المحامد التي تليق به سببا في تفريج كربات الاولين والآخرين انظر الى فضل الحمد الحمد لله ولذلك استفتح الله به كتابه لله رب العالمين استفتح الله به الامر كله - 01:07:26

ختم به كله وقالوا الحمد له الحمد اولا واخرا وظاهرا وباطنا وله الحمد السماوات والارض ايات المكان وعشية وحين تظهرون ايات الزمان قال له ارفع رأسك تعطى واشفع تشفع سيرفع رأسه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. ويقول امتي امتي امتي -

01:07:48

اللهم اجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن نبوته ادخر دعوته في هذا اليوم امام نبي الا ودعا على قومه فهلكوا كما قال نوح انه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي - 01:08:26

اما هو عليه الصلاة والسلام ادخر دعوته لهذا اليوم المشهود اللقاء الموعود فاذا رفع رأسه فكر في امته وسأل العافية لامته فقال امتي امتي لتعلم ان الله لما اثنى عليه بقوله حريص عليكم - 01:08:44

ان هذا ليس بالسهل ولا بالهين من هو هذا النبي الكريم بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه وحق لكل مؤمن موحد ان يكون قلبه فيه الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:09:05

وان يكون له التقدير والتوقير لنبي الامة صلوات الله وسلامه عليه. الذي اجرى الله على يديه هذا الخير العظيم والنفع العميم بفضله سبحان فهذا القدر من الاذن بالشفاعة تكريم وتشريف - 01:09:21

اما اذا اذن له اذن للناس وهو ما يعبر عنه اذن لهم بالانصراف من الموقف وهذا اول ما يكون بعد الوقوف يوم القيامة الناس تنتظر ان يفصل ان يحكم الله عليها - 01:09:39

من شدة ما تجد من مؤونة الموقف وطوله وشدته وعنائه يريدون الحساب يريدون المآب يجدون وعناء يسألون الله ان يسألونه ان يشفع عند الله ان يصرفهم من هذا الموقف الى الحساب - 01:10:00

عندها يكون اول من يصرف الى الجنة السبعون الالف بغير حساب ولا عذاب يدخل بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه مع ذلك الباب فاذا دخله هو ومن معه اغلق الناس كلها يدخلون من الابواب التي بعد ذلك الباب - 01:10:20

تشريفا من الله وتكريما لهذا النبي الكريم وامته وكل هذا بفضل الله ثم بالايمان التوحيد لله ومن قياد لله بالطاعة والخلاص له من الشرك ومن العصيان ومن التمرد كل هذا بالمتابعة الكاملة - 01:10:45

هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ارزقنا ذلك واجعل لنا فيه اوفر الحظ والنصيب هذا هو المقام المحمود هذا القول هو قول عبد الله بن مسعود ان المقام المحمود هو الشفاعة الكبرى قول عبد الله بن مسعود وحذيفة ابن اليمان - 01:11:07

وجابر بن عبد الله وكذلك عبد الله ابن عمر قول عبد الله ابن عمر من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم سلمان الفارسي رضي الله عن الجميع. خمسة من الصحابة كلهم يقولون المقام المحمود هو الشفاعة العظمى - 01:11:26

والشفاعة العظمى وفسر في السنة بذلك القول الثاني ان المراد به ان يجلسه الله على العرش وهذا يحكى عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال بعض المحققين اهل العلم لم لا يصحوا عن ابن عباس - 01:11:44

وحكي عن مجاهد مجاهد روايتان الرواية الاولى مثل قول الجمهور وهو الراجح كما ذكرنا والرواية الثانية انه يجلسه معه على

العرش وهذا القول قال بعض العلماء والائمة انه قول مهجور - [01:12:06](#)

قال ابن عباس قال الحافظ ابن عبد البر عن مجاهد قولان مهجوران القول الاول هذا القول المراد بالمقام المحمود ان الله يجلس النبي صلى الله عليه وسلم على العرش والقول الثاني المهجور - [01:12:28](#)

كلامه رحمه الله مجاهد بن جبر على جلالة قدره وعلمه له مكانة وقد عرظ القرآن عن ابن عباس مرتين يستوقفه عند كل اية يسأله عن معناها لكن لكل صارم نبوة - [01:12:47](#)

هذا القول ضعيف القول الثاني تفسيره لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة انهم ينتظرون الحساب صحيح ان هذه الاية فيها اثبات للرؤية. رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة وفيها الاحاديث الصحيحة - [01:13:03](#)

هذا القول الثاني المهجور له هذان قولان مهجوران عن مجاهد واما ابن عباس فلم يصح عنه انه قال بهذا القول ضعف هذا القول تضعفه الاية نفسها لان الله يقول عسى ان يبعثك - [01:13:24](#)

ربك مقاما محمودا يبعثك البعث هو القيام تفسير البعث انه يجلسه على العرش تفسير الشيء بظده لا يوافق حتى المعنى قال بعثه اذا اقامه ولا يقال بعثه اذا اجلس ثم قال تعالى مقاما محمودا مقاما من القيام - [01:13:40](#)

ويكون بالمعنى يقال مقام محمود وهنا يقول جلوسا محمودا عكس هذا قول حتى قال بعض العلماء كلمة انه قول مردود قول الرذيل انه يخالف الاية الكريمة ويخالف الصحيحة في الاصل الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:14:06](#)

وعليه في التحقيق ان في ان المراد بالمقام المحمود وشفاعته الكبرى بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه اللهم انا الحسنى وصفات ان ترحم في موقف العرض ذل مقامنا اللهم ارحم ذي موقف العرض عليك ذل مقامنا - [01:14:27](#)

اللهم ارحم في موقف العرض عليك ذل مقامنا وثبت على الصراط اقدامنا من كتابنا يسر حسابنا والهمنا رشدنا وسرابنا اللهم اتنا السنة انفسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها - [01:14:49](#)

اللهم اجعلنا من السعداء بخاتمة السعداء ارزقنا ميتة الشهداء الانبياء يا سميع الدعاء يا سميع الدعاء اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات احياء منهم والاموات اللهم فرج هم المهمومين. ونفس الكرب عن المكروبين. واشفي مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشفي مرضى المسلمين - [01:15:11](#)

اللهم اشف مرضى المسلمين اللهم فرج هم المهمومين. ونفس الكرب عن المكروبين اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى ان تيسر امورنا وان تشرح صدورنا وصدور المسلمين ما تحبه وترضاه اللهم وفق ولاة امورنا لما تحب وترضى - [01:15:40](#)

اللهم خذ بنواصيهم لكل بر وتقوى اللهم خذ بنواصيهم لكل بر وتقوى اللهم انصر بهم دينك واعلي بهم كلمتك. وانشر بهم رحمتك. يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك الهدى والتقى - [01:16:00](#)

اللهم انا نسألك الهدى والتقى ونسألك من العمل ما يرضيك عنا اللهم اغفر ذنوبنا واستر عيوبنا اللهم اغفر ذنوبنا واستر عيوبنا. اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا. واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة - [01:16:17](#)

اللهم اغفر لابائنا وامهاتنا اللهم ارحمهم كما ربونا صغارا اللهم ارحمهم كما ربونا صغارا اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان تنور قبورهم اللهم نور قبورهم اللهم نور لحودهم ومضاجعهم - [01:16:36](#)

يا ارحم الراحمين عليهم من صلواتك ورحماتك فوق ما يرجون فوق ما يؤملون. ارزقنا برهم وتقبل منا انك انت السميع العليم اللهم اغفر لابائنا وامهاتنا ومن كان منهم حيا فاحسن عاقبته - [01:16:58](#)

متعته بالصحة والعافية ويسر امره واهدي قلبه واحسن خاتمته يا ارحم الراحمين اللهم ارزقنا بر الوالدين احياء وامواتا اللهم اجعلنا من البارين واسكن رحمتك في قلوبنا يا ارحم الراحمين. وبلغنا بها مرادنا في الدنيا والدين - [01:17:16](#)

سبحانك يا رب العالمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. اللهم - [01:17:36](#)